

## تفسير البحر المحيط

@ 4 @ لَا بَرِيَّةَ وَفَوْقَهُ إِذْ نَزَّيْ بِرَأْسِهِ \* وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ  
فَظَرَرْنِي فَأَنزَلَنِي سَيِّدِينَ \* وَلَعَلَّ هُمْ يَرْجِعُونَ \* بَلْ مَتَّعْتُ هَآؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ  
الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ \* وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ  
وَإِنَّا بِكُمْ كَافِرُونَ \* وَقَالُوا لَوْ لَا نَزَّلَ هَٰذَا الْقُرْءَانُ عَلَيَّ  
رَجُلٍ مِّنَ الْقُرْءَانِ عَظِيمٍ \* أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ  
قَاسِمُونَ بَيْنَهُمْ \* مَّعِيشَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا  
بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّبَيِّنَاتٍ لِّبَعْضِهِمْ بَعْضًا سَخِرَ بَعْضٌ  
وَرَحْمَةً رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ \* وَلَوْ لَا أَن يَكُونَ النَّاسُ  
أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا  
مِّنَ فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيَّهَا يَظْهَرُونَ \* وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا  
وَسُرُرًا عَلَيَّهَا يَنَاصُونَ \* وَزُخْرُفًا وَإِن كُلُّ لَمَّةٍ مَّتَاعُ  
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ \* وَمَن يَعْمُرْ  
عَن ذِكْرِ الرَّحْمَانِ نُفَيْضُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ \* وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ  
عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ \* حَتَّىٰ إِذَا  
جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ  
الْقَرِينُ \* وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَلَمْتُمْ أَزَّكُمْ فِي الْعَذَابِ  
مُشْتَرِكُونَ \* أَفَأَنَّتْ تَسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْى وَمَن كَانَ فِي  
ضَلَالٍ مُّبِينٍ \* فَإِذَا نَزَّاهُمْ نَزَّاهُمْ مِّنْهُمْ \* أَوْ  
نُزِّلْنَاكَ الذِّكْرَ وَءَدَّ نَاهُمْ فَإِذَا عَلَيَّهِم مَّقْتَدِرُونَ \*  
فَاسْتَمْسِكْ بِالذِّكْرِ أَوحَىٰ إِلَيْكَ إِزَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ \*  
وَإِنَّهُمْ لَذَكَرُ لَّكَ وَلَقَوُوكَ وَسَوْفَ تَسْأَلُونَ \* وَاسْأَلْ مَنْ  
أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَانِ  
ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ \* وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ  
وَمَلَائِكَةٍ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* فَلَمَّا جَاءَهُم  
بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِّنْهُهَا يَحْذَرُونَ \* وَمَا نُرِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ إِلَّا  
هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّ هُمْ يَرْجِعُونَ \*

وَقَالُوا يَا أَيُّهُمْ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَذُونَ \* فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ \*  
وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأُتُوهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَالَا تُخْشَوْنَ \* أَمْ أُنذَارُ  
مِّنْ هَآذِهِ السَّحَابِ هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبَيِّنُ \* فَلَوْ لَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ  
أَسْوَرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَدِرِينَ \* فَاسْتَخَفَّ  
قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّ زُجَّجَ فِئْرَانُوهُ قَوْمًا فَاسِقِينَ \* فَلَمَّا آسَفُونَا  
انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ \* فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَافًا  
وَمَثَلًا لِّلَّآخِرِينَ \* وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ  
مِنْهُ يُصَدِّونَ \* وَقَالُوا ءَأَلِٰهِنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ  
إِلَآءَ جَدَالٍ بَلِ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ \* إِنْ هُوَ إِلَّا عِبْدٌ أُنْعَمْنَا  
عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا